وافضل ما يتعالج به الحمية وقد ذكر رجل عند الرشيد حين سأله النصراني
بلد ترك نبيكم شيا من علم الابدان وبلد في كتابكم شي منه فقال الرجل في
كتابنا بالمشط اية كلوا واشربوا ولا تسرفوا ومن كلام نبينا كلمات المعدة
بيت الدا والحمية راس الدوا واصل كل دا البردة فقال النصراني
ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبا انتهى وقوله وجاسافروا تصحوا
الخ اشترت به كحديث في الجامع الصغير سافروا الي اخره وقد تقدم
وهو بظاهره يخالف قوله في الحديث الاخر السفر قطعة من العذاب
واشار ابن بطال الي ذلك ولدفعه بقوله ولا تعارض بين هذا الحديث
وحديث ابن عمر مرفوعا سافروا تصحوا فانه لا يلزم من الصحة
بالسفر لما فيه من الرياضة ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من
المشقة والضرر فصار كالدوا المر المعقب للصحة فانه يحصل
لها وان كان في تناوله الكراهة **قال العلقمي لطيفة**
سيل امام الحرمين حين جلس موضع ابيه لم كان السفر قطعة من
العذاب فاجاب على الفور لان فيه فراق الاحباب انتهى وقد
ذكر ابن الجوزي انه حين فارق زوجته المسماة بنسيم الصبا وكان
له تعلق بها فاتت يوما مع امراتين لحضور مجلس وعظه
وجعلت المراتين في مقابلة الشيخ وجلست خلفهما فلما شعر بها
الشيخ اخذ يقول شعرا

ايا جبلي نعمان بالله خليا ... نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت ... على نفس مهموم تجلت همومها
اجد بردها او تشف مني حرارة ... على كبد لم يبق الا رسومها

فايدة سيل ابن حجر عن حديث نبيشة من اكل في قصعة
ثم لحسها تقول له القصعة اعتقك الله من النار كما اعتقتني

من

من الشيطان فاجاب اخرجه احمد في مسنده من رواية ام عاصم عن
رجل من هذيل يقال له نبيشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
تتمة روي انه اجتمع عند كسرى اربعة من الحكما
عراقي ورومي وهندي وسوداني فقال لهم يصف لي كل واحد الدوا
الذي لا دا معه فقال العراقي ان تشرب كل يوم على الريق ثلاث جرع
من الما السخن وقال الرومي ان تستف كل يوم قليلا من حب الرشاد
وقال الهندي ان تاكل كل يوم ثلاث حبات اهليلج اسود والسوداني
ساكت وكان احذقهم واصغرهم سنا فقال له الملك لم لا تتكلم فقال
له يا مولانا الما السخن يذيب شحم الكلا ويرخي المعدة وحب
الرشاد يهيج الصفرا والاهليلج الاسود يهيج السودا وقال الدوا
الذي لا دا معه ان لا تاكل الا بعد جوع فاذا اكلت فارفع يدك
قبل الشبع فانك لا تشكو علة الا علة الموت فصدقوه كلهم ثم قال
والاحتما في وقت الصحة خير من شرب الادوية في وقت المرض
انتهى وقد نظمت ذلك فقلت

ان كسرى سلطان فارس ... جمع الحاكمين بالطب يوما
سايلا منهم على الذي يبقي ... معه صحة لجسمه دوما
فلبعض يسفه كل يوم ... من رشاد بهايد وم سليما
ولبعض يحسو جرعات ما ... اي سخين ثلاثا افعل تدوما
ولبعض يستف اهليلج ذي ... اسوداد ثلاثة يا فهيما
ولبعض باكله حال جوع ... وسوى ذا لا يكون الا ذميما
مع رفع كفه دون شبعه ... ورأى الكل ذا المقال فخيما
لا سواه اذ شرب ما سخين ... موهن شحم كليتيه ذميما
ورشاد يهيج صفرا واهليلج ... سودا فكن بهذا عليما

Copyright © King Saud University